

عنوان البحث

دور بلدية جرش الكبرى في تحقيق التنمية السياحية لمدينة جرش

أمل عبد المجيد حامد زريقات¹

¹ رئيس قسم السياحة، بلدية جرش الكبرى، وزارة الإدارة المحلية، الأردن.

بريد الكتروني: <mailto:amalzregat@yahoo.com>

HNSJ, 2023, 4(2); <https://doi.org/10.53796/hnsj4223>

تاريخ القبول: 2023/01/08م

تاريخ النشر: 2023/01/21م

المستخلص

هدفت الدراسة معرفة الدور التي تقوم به بلدية جرش الكبرى في التنمية السياحية لمدينة جرش، وكذلك أثر التنمية السياحية التي تقوم بها بلدية جرش الكبرى على محافظة جرش، وأبرز المشاريع التي نفذتها بلدية جرش الكبرى، وتم استخدام المنهج الوصفي من قبل الباحثة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: قامت بلدية جرش بمجموعة من المشاريع في المجال السياحية وهي كما يلي: إن البلدية تعمل على تفعيل مسار وادي الذهب والذي يشمل المطل (غرب الجسر الروماني والذي يطل على المدينة الأثرية) والجسر (الجسر الروماني الذي يربط المدينة الأثرية بالحضرية) والحارة التراثية والسوق القديم وساحة الحمامات الشرقية وشارع الملك عبدالله (الوسط التجاري) وذلك لربط المدينة الأثرية بالحضرية، وكذلك تأهيل البيوت التراثية. أما أثر التنمية السياحية التي تقوم بها بلدية جرش فقد تم توفير فرص عمل وتحقيق تنمية شاملة، الترويج لبعض الصناعات السياحية، وأوصت الدراسة على بلدية جرش الكبرى السعي نحو التخطيط السياحي لما له من دور كبير في تنظيم وتقييم مستويات الأنشطة السياحية بشكل دقيق من خلال دراسة وتحليل معطيات الأنشطة السياحية والعمل على تطويرها بهدف تحقيق التنمية الشاملة.

الكلمات المفتاحية: التنمية السياحية، بلدية جرش الكبرى.

RESEARCH TITLE**The role of the Greater Jarash Municipality in achieving the tourism development of the city of Jarash****Amal Abdelmajid Hamed Zureigat¹**

¹ Head of Tourism Department, Greater Jerash Municipality, Ministry of Local Administration, Jordan.

Email: [mailto: amalzregat@yahoo.com](mailto:amalzregat@yahoo.com)

HNSJ, 2023, 4(2); <https://doi.org/10.53796/hnsj4223>

Published at 21/01/2023

Accepted at 08/01/2023

Abstract

The study aimed to know the role played by the Greater Jarash Municipality in the tourism development of the city of Jarash, as well as the impact of tourism development carried out by the Greater Jarash Municipality on Jarash Governorate, and the most prominent projects implemented by the Greater Jarash Municipality, and the descriptive approach was used by the researcher, and the study reached the results The following: The municipality of Jarash has carried out a number of projects in the field of tourism, which are as follows: On the ancient city), the bridge (the Roman bridge that connects the ancient city with the urban one), the heritage neighborhood, the old market, the eastern baths square, and King Abdullah Street (the commercial center) in order to connect the ancient city with the urban one, as well as rehabilitate the heritage houses. As for the impact of the tourism development carried out by the municipality of Jerash, job opportunities have been provided, comprehensive development has been achieved, and some tourism industries have been promoted. Data of tourism activities and work on developing them in order to achieve comprehensive development.

Key Words: tourism development, Greater Jarash municipality.

المقدمة:

يكتسب عمل البلديات أهمية متزايدة كونها تشكل إطاراً مؤسسياً هاماً يقوم المواطن وبواسطة ممثليه المنتخبين بتسيير شؤون حياته اليومية في نطاق تعزيز التوجه العام نحو المزيد من اعتماد صيغ اللامركزية والمشاركة الشعبية، فإن الأنشطة التي تقع ضمن مجال عمل هذه المجالس أصبحت تشمل نواحي مختلفة واسعة بيئية واقتصادية واجتماعية وتمثل السياحة أحد أبرز المسؤوليات التي تقع على عاتق البلديات وتسعى إلى استثمارها من أجل تحقيق التنمية الشاملة.

حيث يعتبر قطاع السياحة من أكثر القطاعات التي تتداخل مع عمل مجلس البلدية لا بمختلف قطاعاتها وشرائحها، وفي بلدية جرش الكبرى له خصوصية كون السياحة موجود كنشاط اقتصادي اجتماعي تجري وسط مدينة جرش، وتتفاعل معه بلدية جرش الكبرى في كافة النواحي بحيث تؤثر وتتأثر به كونها تختلف عن النشاطات الاقتصادية الأخرى التي تحدث ضمن أماكن محدودة مثل المصانع أما السياحة فموجودة في أكثر من موقع داخل حدود بلدية جرش الكبرى.

أسئلة الدراسة:

- ما دور بلدية جرش الكبرى في التنمية السياحية لمدينة جرش؟
- ما أثر التنمية السياحية التي تقوم بها بلدية جرش الكبرى على محافظة جرش؟
- ما عوامل نجاح التنمية السياحية التي قامت بها بلدية جرش؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- معرفة الدور التي تقوم به بلدية جرش الكبرى في التنمية السياحية لمدينة جرش.
- التعرف على أثر التنمية السياحية التي تقوم بها بلدية جرش الكبرى على محافظة جرش.
- معرفة أبرز المشاريع التي قامت بها بلدية جرش في مجال التنمية السياحية لمدينة جرش.
- التعرف على عوامل نجاح التنمية السياحية التي قامت بها بلدية جرش.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

1. تأتي أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي يتناول دور البلدية في تحقيق التنمية السياحية لمحافظة جرش.
2. إن الدراسة التالية تلفت نظر أصحاب الاختصاص لأهمية الأدوار التي تقوم بها بلدية جرش الكبرى في المجال السياحي.

3. يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من وزارة الإدارة المحلية وبلدية جرش الكبرى ووزارة السياحة، للاطلاع عليها وتعزيز دور البلديات فيها.
4. تعتبر هذه الدراسة إضافة علمية كونها ربطة دور البلديات بالتنمية السياحية.
5. كما تتبع أهمية الدراسة من أهمية البلديات كونها تمثل السلطة المحلية المسؤولة عن تنظيم شؤون الناس وتقديم الخدمات لهم على اختلاف أشكالها وأنواعها، وتسعى للتنمية في جميع المجالات.
6. تنسيق النشاطات السياحية مع الأنشطة الاقتصادية الأخرى بشكل تكاملي من قبل بلدية جرش الكبرى.

مصطلحات الدراسة:

التنمية السياحية: عرفها العابودي (2016) هي العمل على الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها وتتطلب التنمية السياحية تدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوباً علمياً يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع.

وقد عرفت الباحثة بأنها ما تقوم به بلدية جرش الكبرى من أعمال من أجل التنمية السياحية ضمن حدود بلدية جرش الكبرى.

بلدية جرش الكبرى: هي من ضمن البلديات الفئة (أ) وتقدم مجموعة من الخدمات لسكان المنطقة، وتقسم إلى ثلاث مناطق. (الموقع الرسمي لوزارة الإدارة المحلية)

وقد عرفت الباحثة: هي البلدية التي تسعى للتنمية السياحية وتوفير فرص العمل والاستثمار لسكان المنطقة.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي الذي تمثل في: دور بلدية جرش الكبرى في تحقيق التنمية السياحية لمدينة جرش.

الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة على بلدية جرش الكبرى في المملكة الأردنية الهاشمية.

الحدود البشرية: العاملين في قسم السياحة في بلدية جرش الكبرى.

الدراسات السابقة:

سوف يتم ذكر الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

قام بورقية (2018) بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور البلديات في دعم التنمية السياحية المستدامة في المناطق السياحية المحلية؛ ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، حيث قمنا من خلالها بعرض مفهوم التنمية السياحية المستدامة، و مختلف أصحاب المصالح الذين بإمكانهم التأثير على مسارها؛ ثم قمنا بتحديد مكونات المجتمعات المحلية، وكيفية مساهمة أفراد تلك المجتمعات في تحقيق التنمية السياحية المحلية المستدامة، و قدمنا عرض لمختلف الأشكال التي يمكن أن تكون عليها مساهمة أفراد تلك المجتمعات؛ و توصلنا إلى إن المجتمعات المحلية لها دور كبير في تحقيق ذلك النوع من التنمية، و لهذا فقد أصبحت تلك

المجتمعات محل اهتمام كبير من قبل الباحثين و أصحاب القرار، نظرا لما يمكن إن تقدمه من دعم لمسار التنمية.

وفي دراسة جيلالي وشيخ (2020) هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور التنمية السياحية في تعزيز مداخل الجماعات المحلية، من خلال عرض إيرادات بلدية سيدي لخضر ولاية مستغانم، والإيرادات المتعلقة بالنشاط السياحي. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، وخلصت إلى النتائج التالية: أن التنمية السياحية جعلت من النشاط السياحي مصدرا لتمويل البلدية، وذلك من إيجار ممتلكاتها العقارية المبنية المتمثلة في المخيمات والمحلات التجارية الواقعة على الشواطئ، وكذا العقارات غير المبنية كحظائر توقف سيارات السياح، كما تعد المؤسسات الناشطة في مجال السياحة مصدرا للضريبة، وخاضعة لرسوم الاقامات والعروض التجارية، وبصفة عامة ساهمت السياحة بشكل مباشر وغير مباشر بـ13,7% من مداخل البلدية، و25% من الأموال الحرة، لكن هذه النسبة لا تكفي إلا لتغطية جزء من مصاريفها السنوية.

قام العبابنة واخرؤون (2018) بدراسة هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور المجتمع المحلي في تنشيط السياحة، كما هدفت إلى تحليل دور المنظمات والمؤسسات الحكومية في تنشيط وتطوير العملية السياحية في محافظة عجلون، ولتحقيق ذلك تم جمع البيانات من خلال استبانة تم إعدادها والتأكد من صدقها وثباتها، وذلك من خلال استطلاع وجهة نظر عينة من أبناء المجتمع المحلي بلغت (494) شخص، حيث أظهرت النتائج أن المجتمع المحلي لديه رغبة حقيقية نحو المشاركة في تنشيط السياحة في عجلون، كما أظهرت النتائج على انه هناك قصور لدور المنظمات والمؤسسات الحكومية في تنشيط وتطوير العملية السياحية في محافظة عجلون، وخلصت الدراسة إلى وضع مجموعة من التوصيات موجهة للسكان المحليين في محافظة عجلون أبرزها: توحيد الجهود بين مكونات المجتمع المحلي في محافظة عجلون في تنشيط القطاع السياحي من خلال إقامة الجمعيات والاتحادات التي تعنى بالنشاط السياحي، إحياء الإرث الشعبي والصناعات التقليدية والحرف اليدوية التي كانت سائدة في محافظة عجلون لمنعها من الاندثار، العمل التطوعي والشعبي للسكان في المحافظة على نظافة وجمالية المنطقة وذلك بعمل فرق تطوعية من طلاب المدارس والجامعات والكشافة والجمعيات والاتحادات الغير مهنية، كما خلصت الدراسة توصيات موجهة للقطاع الحكومي أبرزها: تشكيل لجنة متخصصة بالقطاع السياحي في محافظة عجلون مكونة من: القطاع الحكومي، القطاع الخاص، الجمعيات والاتحادات الغير مهنية، أساتذة الجامعات والمدارس الحكومية والخاصة، بالإضافة إلى عدد من السكان المحليين، توفير شبكة طرق حديثة وشواخص إرشادية مناسبة للقطاع السياحي في محافظة عجلون .

التعليق على الدراسات السابقة:

تشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض الجوانب منها:

- جميع الدراسات ركزت على دور البلديات في التنمية السياحية، ودور البلديات في تطوير المناطق السياحية.
- تم استخدام المنهج الوصفي المسحي والمنهج التحليلي في معظم الدراسات السابقة وه ما اتجهت إليه الباحثة.

- جاءت الدراسة الحالية مختلفة عن ما تم عرضه من دراسات سابقة في جوانب مختلفة منها؛ اختلفت في البيئة التي طبقت عليها الدراسة كون لا يوجد دراسات بنفس الموضوع طبقت على محافظة جرش.
- واستفادت الدراسة الحالية من عرض الدراسات السابقة في عدة جوانب من أهمها:

1. تحديد مشكلة الدراسة.
2. وأسئلة الدراسة وأهميتها.
3. واختيار المنهج العلمي الملائم.
4. وكذلك تكوين خلفية فكرية عن الموضوع.
5. والاستفادة من كتابة الأدب النظري.
6. والعمل على الاستفادة من المراجع والإنتاج العلمي.
7. الاستفادة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها معظم الدراسات والتي تدعم أو تختلف مع نتائج الدراسة الحالية.

وتميزت هذه الدراسة من خلال:

- شريحة الدراسة وهم قسم السياحة في بلديات محافظة جرش.
- وتعتبر على حد علم الباحثة أول دراسة تطبق على بلديات محافظة جرش.

الأدب النظري:

فإن تطوير السياحة لا يمكن أن يتم بمعزل عن عمل البلديات؛ فالسياحة قطاع حيوي خصوصاً وإن توجه الدول العظمى في العالم نحو صناعي السياحي، وبالتالي فإن السياحة لها أهمية وعناية قصوى فإن ذلك من شأنه أن ينعكس على الاقتصاد الوطني وبالتالي ينعكس مباشرة على تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة، وكذلك توفير فرص العمل، وإقامة الأنشطة والمشاريع التي تعتمد على السياحة والتي يمكن لها في نفس الوقت المساهمة في تطويرها، لذلك وجب على بلدية جرش الكبرى أن تعد خطط واستراتيجيات للمحافظة على المنجز السياحي وعلى المواقع الأثرية وتأهيلها والاستفادة منها، والتي تشكل امتداداً لتاريخنا على امتداد العصور، وإن تكون المحافظة على المواقع الأثرية والسياحية وتطويرها والاعتناء بها وصيانتها أولوية رئيسية من أولويات العمل في بلدية جرش الكبرى، وكذلك اخذ القطاع السياحي بعين الاعتبار عند إعداد أي خطة تنظيمية مستقبلية للبلدية.

مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة كما أشار لها الأنصاري(2006):

إن الاهتمام المتزايد بالسياحة دفع إلى زيادة دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار، كما إنه توفر فرصاً مهمة لمساهمة الدول في إنشاء مشاريع البنى التحتية، خاصة في ظل مفهوم التنمية المستدامة، وتتمثل مبادئ وأهداف التنمية السياحية المستدامة في النقاط التالية:

- حماية البيئة وزيادة التقدير والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات التاريخية للمجتمعات.
- التنمية المحلية من خلال توفير الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية.

- تحقيق العدالة بين أفراد الجيل الواحد وبين الأجيال المختلفة من حيث الحق في الاستفادة من الموارد البيئية والدخول.
 - خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي خلق فرص عمل جديدة وتنوع الاقتصاد.
 - تحسين البنى التحتية والخدمات العامة.
 - الإرتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى المجتمعات المحلية.
 - مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع.
- منهج الدراسة:**

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي بالواقع، والاهتمام بوصفها وصف دقيق، ويصف لنا الظاهرة وتحديد سماتها وخصائصها، وفي هذه الدراسة يسعى لوصف دور بلدية جرش الكبرى في التنمية السياحية وصفاً دقيقاً من خلال جمع المعلومات والمصادر المتعلقة بموضوع الدراسة.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول والذي ينص على " ما دور بلدية جرش الكبرى في التنمية السياحية لمدينة جرش؟

قامت بلدية جرش بمجموعة من المشاريع في المجال السياحية وهي كما يلي:

- إن البلدية تعمل على تفعيل مسار وادي الذهب والذي يشمل المطل (غرب الجسر الروماني والذي يطل على المدينة الأثرية) والجسر (الجسر الروماني الذي يربط المدينة الأثرية بالحضرية) والحارة التراثية والسوق القديم وساحة الحمامات الشرقية وشارع الملك عبدالله (الوسط التجاري) وذلك لربط المدينة الأثرية بالحضرية.
- تأهيل البيوت التراثية لتفعيل السياحة الداخلية؛ حيث سيتم تأهيل بعض المنازل القديمة لتصبح نزل لزوار محافظة جرش وتأهيل وتدريب مالكي هذه البيوت على استقبال الزائر والتعامل معه.
- كما سيتم ترميم الأزقة للساحة الهاشمية والمدخل وإنارته وتركيب أعمدة تتناسب والطابع الأثري للمدينة واستغلال الموقع في إقامة الفعاليات الثقافية والاجتماعية.
- تم رفع مصفوفة مشاريع سياحية لتطوير وسط المدينة إلى وزارة السياحة وذلك لإجراء بعض التعديلات والتي سيتم إطلاقها بالتعاون مع وزارة السياحة وتشمل مطل المدينة الأثرية وتوحيد اللوحات الإعلانية وساحة الحمامات الشرقية وتوحيد المظلات وتنظيف واجهات المدينة الحضرية وإنارة الواجهة الأثرية الموجودة في ساحة الحمامات الشرقية وتوحيد الأبواب وألوانها وإعادة تشجير شارع القيروان لغاية دوار المنتزه.
- مشاركة مدينة جرش متمثلة ببلدية جرش الكبرى ووزارة السياحة في المشروع السياحي الثالث، الذي ينفذ في خمس مدن أردنية ومن ضمنها مدينة جرش
- إدارة مهرجان جرش للثقافة والفنون.

- المشاركة بمسابقة برنامج الوجهات السياحية المميزة الذي تنظمه وزارة السياحة.
نتائج السؤال الثاني والذي نص على " ما أثر التنمية السياحية التي تقوم بها بلدية جرش الكبرى على محافظة جرش؟".

- 1- تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية.
- 2- وإن أول محور في عملية التنمية هو الإنسان الذي يعد أداتها الرئيسية، لهذا فإن التنمية السياحية توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه، وكذلك توفر فرص العمل وتقليل نسبة البطالة.
- 3- تشجيع الاستثمار السياحي مما ينعكس إيجاباً على المجتمع المحلي.
- 4- تهدف التنمية السياحية إلى توفير خدمات البنى التحتية .
- 5- تساعد التنمية السياحة على تحقيق استغلال الأمثل للموارد الطبيعية والأثرية وتدفع للمحافظة عليها وعدم إساءة استخدامها، على اعتبارها ثروة وطنية.
- 6- السعي لتسويق بعض السلع على اعتبار إن طبيعة محافظة جرش زراعية سياحية.

نتائج السؤال الثالث والذي ينص على " ما عوامل نجاح التنمية السياحية التي قامت بها بلدية جرش ؟

يعتمد نجاح التنمية السياحي على عدة عوامل تشمل ما يلي:

- 1- يجب أن تكون خطة التنمية السياحية جزءاً لا يتجزأ من الخطة الشاملة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلدية جرش الكبرى.
- 2- تحقيق التوازن بين التنمية السياحية والقطاعات الاقتصادية المختلفة.
- 3- اعتبار التنمية السياحية كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية.
- 4- قيام بلدية جرش الكبرى بتحديد مستوى النمو المطلوب وحجم التدفق السياحي.
- 5- تحديد دور بلدية جرش الكبرى و كل من القطاعين الخاص والعام في عملية التنمية السياحية.
- 6- التركيز على علاقة التنمية السياحية بالنشاط الاقتصادي العام وتحديد علاقة ذلك بالمحافظة على البيئة.

التوصيات:

بناء نتائج الدراسة توصي الباحثة بما يلي:

- 1- على بلدية جرش الكبرى السعي نحو التخطيط السياحي لما له من دور كبير في تنظيم وتقييم مستويات الأنشطة السياحية بشكل دقيق من خلال دراسة وتحليل معطيات الأنشطة السياحية والعمل على تطويرها بهدف تحقيق التنمية الشاملة.
- 2- على بلدية جرش العمل بالتعاون مع القطاع الخاص عمل استثمارات سياحية في مدينة جرش.
- 3- السعي إلى زيادة الخدمات المساندة واستحداثها، مثل: المطاعم، والفنادق، في مدينة جرش ومنطقة سوف.
- 4- ربط المواقع السياحية بشبكة طرق معبدة وعلى الأخص الحرجية وعمل صيانة للطرق المعبدة الحالية.
- 5- الاهتمام بالمواقع التاريخية والأثرية وإبرازها للسياح عن طريق وسائل الإعلام، وقنوات التواصل.

- 6- يجب على الباحثين إجراء دراسات أخرى عن واقع التنمية السياحية في مدينة جرش.
- 7- من المؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة؛ بلدية جرش الكبرى، وزارة السياحة، وزارة الإدارة المحلية، القطاع الخاص السياحي.

المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم، وفاء زكي (2006) دور السياحة في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- الأنصاري، عبدالرحمن الطيب، وفرج الله أحمد، (1426 هـ)، حائل ديرة حاتم، دار القوافل، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- بورقية، رائد. (2018). دور المجتمعات المحلية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، 5(1)، 947-957.
- جيلالي، ميزاوغوي وشيخ، إبراهيم. (2020). التنمية السياحية كآلية لتعزيز مداخل الجماعات المحلية، مجلة ابن خلدون للإبداع والتنمية، 2(1)، 36-49.
- ابو عياش، عبد الاله، حميد عبد النبي الطائي، التخطيط السياحي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2010، عمان، الأردن .
- العبابنة، فندي وعبد النبي، عطا الله وعبدالقادر، فايد. (2018). دور المجتمع المحلي والمؤسسات الحكومية في تنشيط السياحة بالتطبيق على منطقة عجلون بالأردن، المجلة العلمية لكلية الفنادق والسياحة- جامعة الإسكندرية، 15(1)، ص 1-14.

المراجع الأجنبية:

Ritter ،W.(2020). Tourism Comes to the United Arab Emirates ،Tourism Recreation Research. ،Vol.8(2) ، pp.11- 15